

# "الأُجُوزَةُ الْمِئِّيَّةُ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ" صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نظمها

القاضي صدرُ الدِّينِ أبو الحسنِ عليُّ بنِ عليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أبي العِزِّ الحنفيُّ الدِّمشقيُّ  
المتوفَّى سنةً اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً  
رَحَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أعنتني بها

فيصلُ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَمِيدٍ الْقَلَّافُ  
مدرِّسُ الحديثِ وعلومه، بكليَّة الشَّريعة، بجامعة الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدِّمة التَّحْقِيق

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَامِلِ فِي جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ، وَالْوَاحِدِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ: يَحْكُمُ بِمَشِئَتِهِ، فَيَقْبُضُ بِحُكْمَتِهِ، وَيَبْسُطُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُغْدِقُ مِنْ وَاسِعِ نِعْمَتِهِ وَإِفْضَالِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، وَلَا نَدَّ مَعَهُ فِي مَحَبَّتِهِ، وَلَا يَخِيبُ قَاصِدَهُ فِي سْؤَالِهِ، وَلَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمَخْلُصِ لَهُ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، مَقْتَضَى رَحْمَتِهِ، وَتَمَامُ نُبُوتِهِ، وَخِتَامُ رِسَالَتِهِ، وَالْمَصْطَفَى لِحُلَّتِهِ، وَالْمَفْضَّلُ عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَالْمَأْذُونُ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ الْعَظْمَى يَوْمَ يَعْتَذِرُ كُلُّ نَبِيٍّ بِرَلَّتِهِ، فَيُنْجِي اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ وَأَهْوَالِهِ، صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِلْءَ أَرْضِهِ وَسَمُوتِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا لَا حَدَّ لِكَثْرَتِهِ، وَلَا مَنَهَى لَغَايَتِهِ، مَا أَهْتَدَى مُسْلِمٌ بِسُنَّتِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، وَمَا طَابَتْ بِذِكْرِهِ أَفْوَاهُ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى نُورِ طَلْعَتِهِ وَبَهَاءِ جَمَالِهِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ عِلْمَ "السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ" مِنْ أَجْلِ الْعُلُومِ وَأَشْرَفُهَا، وَقَدْ غُنِيَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ عَنَاءَ فَائِقَةٍ، لَا يُعْرِفُ لَهَا نَظِيرٌ فِي سِيرَةِ أَمْرِ مَنْ الْعِظَمَاءِ أَوْ الْعُلَمَاءِ أَوْ الْأُمَرَاءِ.

وَقَدْ جَمَعُوا فِي ذَلِكَ مَصْنَفَاتٍ عَظِيمَةً، وَقَرَّبُوا فِيهِ مَخْتَصِرَاتٍ مُفِيدَةً، وَنَظَّمُوا بَعْضُهَا فِي قِصَائِدَ جَزَلَةٍ وَأَرَاجِيزٍ عَذْبَةٍ، فَمِنْهَا: "الْأَرْجُوزَةُ الْمِئِيَّةُ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ" - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ - لِلْقَاضِي أَبِي الْعَزِّ الْحَنْفِيِّ، شَارِحِ "الطَّحَاوِيَّةِ" شَرْحَهَا الْأَعْظَمَ وَالْأَشْهَرُ، وَالْمُتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ.

وَهِيَ أَرْجُوزَةٌ وَجِيزَةٌ، مِنْ مِائَةِ بَيْتٍ مُزْدَوِجٍ، أَرَّخَ فِيهَا مَعَالِمَ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَمَهَمَّاتِهَا، بِعِبَارَةٍ وَاضِحَةٍ مَيْسُورَةٍ، وَأَقْوَالٍ رَاجِحَةٍ مَشْهُورَةٍ، وَقَدْ عَمَّ نَفْعُهَا، فَتَدَاوَلَتْهَا أَلْسُنُ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَقْلَامِهِمْ، وَاسْتَوْدَعَهَا الطُّلَّابُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْعُلَمَاءُ نَتَائِجَ فَهْمِهِمْ، حَتَّى صَارَتْ مَبْتَدَأَ السُّلَمِ التَّعْلِيمِيِّ فِي بَاهَا، وَمَدْرَجَةِ الدَّارِسِينَ إِلَى غَيْرِهَا مِنْ أَلْتَمُونَ وَالْمَطْوَلَاتِ.

وَلِذَلِكَ غُنِيَ الْبَاحِثُونَ بِتَحْقِيقِهَا؛ فَكَثُرَتْ طَبَعَاتُهَا بِحَمْدِ اللَّهِ، وَفِيهَا بَرَكَةٌ وَكَفَايَةٌ، لِكُنْيِ أَحَبِّتٍ - فِي سِيَاقِ تَدْرِيسِي لِمَادَّةِ "السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ" - أَنْ أَشَارَكَ فِي الْأَجْرِ، وَأُسَهِّمَ فِي الْخَيْرِ؛ فَأَعَدَدْتُ هَذِهِ النُّشْرَةَ، وَأَجْتَهِدْتُ فِي تَجْوِيدِهَا.

وَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِيهَا عَلَى النُّسخَةِ الَّتِي كَتَبَهَا الْعَلَّامَةُ أَبُو طُولُونِ الْحَنْفِيُّ (ت: ٩٥٣) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَجَعَلْتُهَا الْفَصْلَ الثَّلَاثَ مِنْ كِتَابِهِ "الْعُرْفُ الْعَلِيَّةُ فِي تَرَاجِمِ مُتَأَخَّرِي الْحَنْفِيَّةِ".

ولهذه النسخة محفوظة في دار الكتب المصرية، في المكتبة التيمورية، برقم (تاريخ: ٦٣١)، وحصلت عليها من مكتبة الشيخ محمد بن تركي التركي، جزاه الله خيراً، وتقع المنظومة في الصفحات: (١٠-١٢) منها.

وهي نسخة نفيسة متقنة، بخط عالم مفتن، يرويها بإسناد متصل بالسمع والقراءة، وقد أمعن في ضبط ما يشكل منها، حتى لا يستدرك عليه فيها إلا أحرف معدودة، ولبعضها وجه من الصواب؛ فاتخذتها أصلاً.

ثم قابلتها بنسخة أخرى، محفوظة في مكتبة آيا صوفيا بإسطنبول، ضمن مجموع برقم (١٤١٧)، وتقع في الأوراق (٢-٥) منه، وحصلت عليها من قناة "جامع المخطوطات" للشيخ عبد الرحمن الشهري رحمه الله، ورمزت لها بالحرف (ي).

ولم أعرف ناسخها، ولا يصح عندي أنه ابن أبي العزّ نفسه، خلافاً لمن ذكره من الفضلاء، ولم يلتزم الناسخ بالإعجام، ولا غني بضبط ما يشكل، وأخطأ في مواضع كثيرة أخطاء ظاهرة، بعضها يخل بمسائل السيرة وتسلسل أحداثها.

وللمنظومة نسخ أخرى - وقفت على عددٍ منها - لكنّها رديئة، وبعضها فرع لنسخة ابن طولون مع كثرة التصحيف والتحريف، ولم أجد في شيءٍ منها فائدة فالحقّها في هذه النسخة، ولو في حواشيها؛ فكتفيت بالنسختين الموصفتين أولاً.

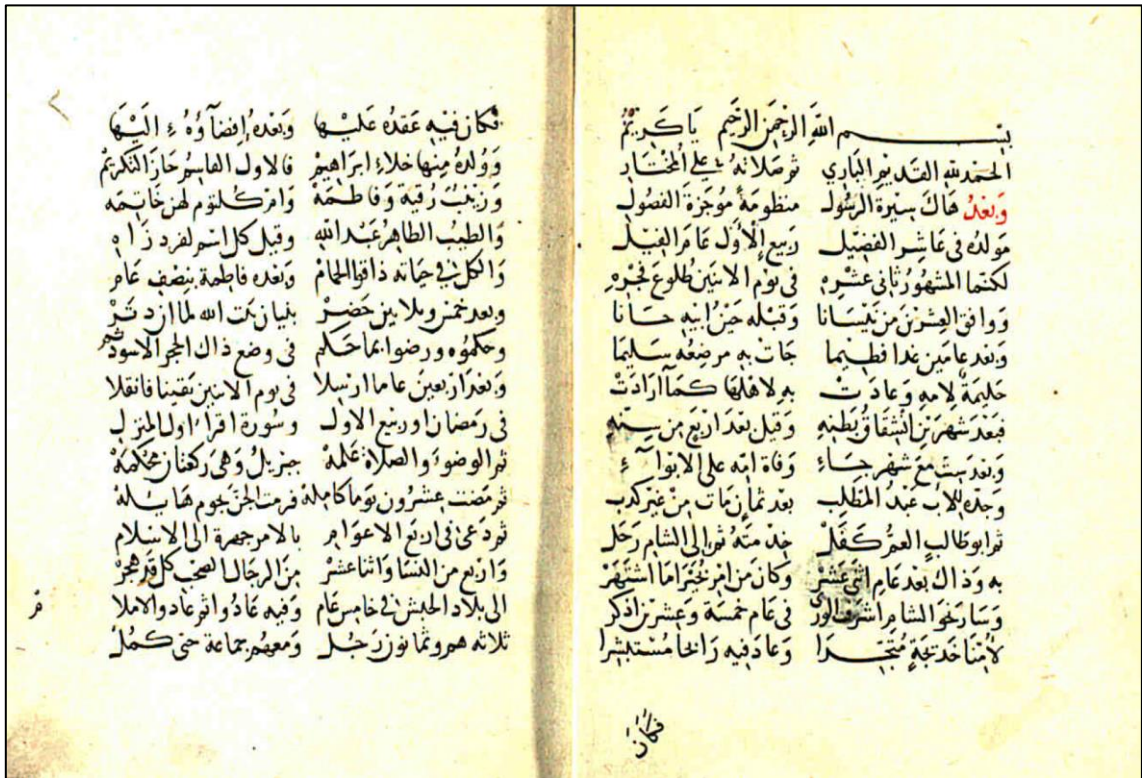
ولم أخالف النسخة "الأصل" إلا فيما تبين لي خطؤه أو بُعده، وذلك في مواضع قليلة؛ فأصلحه من "ي" غالباً، وأنبّه على ذلك في الحاشية، وما كان متجهاً في "الأصل"، فلم أعبأ بمخالفة "ي" له حيث كانت المخالفة خطأ محضاً، أو لا تتجه إلا بتكلف، أو لا تُفيد، وأثبت المخالفة في الحاشية حيث كانت محتملة مفيدة.

ورقمت الأبيات؛ ليسهل العزو إليها، وإصابة المقصود منها.

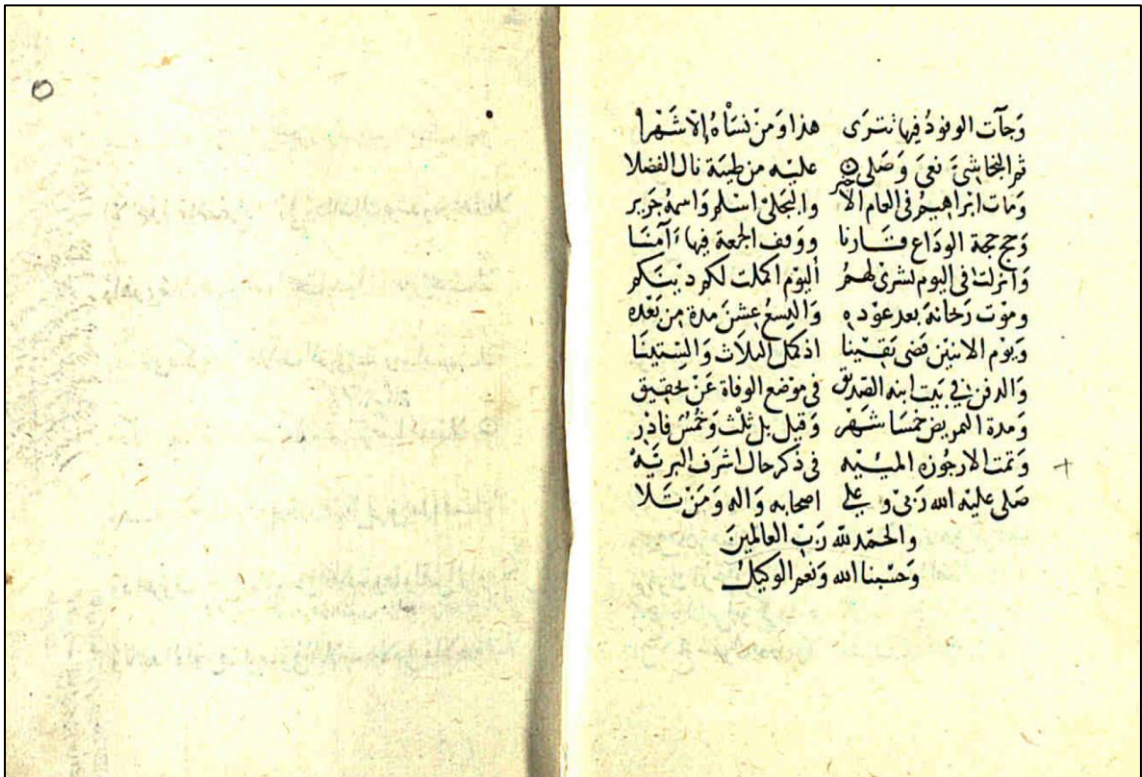
هَذَا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَقْبَلَ هَذَا الْعَمَلُ، وَأَنْ يَغْفِرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ خَطِئٍ أَوْ تَقْصِيرٍ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كُلَّ مَنْ نَظَرَ فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.







اللَّوْحَةُ الْأُولَى مِنَ الْمَنْظُومَةِ فِي "ي"



اللَّوْحَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْمَنْظُومَةِ فِي "ي"

## إِسْنَادُ الْمَنْظُومَةِ وَنَصُّهَا مُحَقَّقًا

أُنْبَأَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مُطِيعٌ بْنُ مُحَمَّدٍ وَاصِلِ الدِّمَشْقِيِّ الْحَافِظُ - بَارَكَ اللَّهُ فِي عَمْرِهِ وَعِلْمِهِ وَعَمَلِهِ - فِي عَمُومِ إِجَازَتِهِ، عَنْ عَبْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَسْطُوانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْطَارِ، عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ السَّقَطِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنِينِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَوَاهِبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْحَنْبَلِيِّ:

عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْحَنْبَلِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ الْمُفْلِحِيِّ.

وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلَوَتِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَخْذَبِ الْمُعَمَّرِ.

كِلَاهُمَا عَنْ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَوْلُونَ الْحَنْفِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّهِ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الصِّدْقِ الْعُمَرِيُّ<sup>(١)</sup> مِنْ لَفْظِهِ، أَخْبَرَنَا أُمُّ أَحْمَدَ أُمَةُ اللَّطِيفِ<sup>(٢)</sup> أَبْنَةُ الْمُسْنَدِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحِبِّ سَمَاعًا عَلَيْهَا بِمَنْزِلِهَا بِجِسْرِ الْبَيْطِ،<sup>(٣)</sup> أَخْبَرَنَا وَالِدِي<sup>(٤)</sup> مِنْ لَفْظِهِ، أَخْبَرَنَا قَاضِي الْمُسْلِمِينَ الصَّدْرُ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْعَزِّ بْنِ عَطَاءٍ<sup>(٥)</sup> سَمَاعًا مِّنْ لَّفْظِهِ بِمَسْجِدِ ابْنِ الْعَفِيفِ فَخْرِ الدِّينِ<sup>(٦)</sup> بِالْقَرْبِ مِنَ الْيَغْمُورِيَّةِ<sup>(٧)</sup> بِسَفْحِ قَاسِيُونِ<sup>(٨)</sup> لِنَفْسِهِ فِي مَخْتَصَرِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَأَتَمِّ السَّلَامِ، فَقَالَ مُرْتَجِرًا: <sup>(٩)</sup>

---

١. ترجم له السَّخَاوِيُّ فِي "الضَّوَاءِ اللَّامِعِ" (١/ ٢٥٥)، كَمَا أَفَادَهُ الشَّيْخُ حَسَامُ الضُّمَيْرِيُّ فِي "الرَّدِّ عَلَى الطَّاعِنِ فِي أَرْجُوزَةِ ابْنِ أَبِي الْعَزِّ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ" (ص: ٨-١٠)، نَقْلًا عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ التُّكَلِّيِّ.

٢. ترجم لها السَّخَاوِيُّ فِي "الضَّوَاءِ اللَّامِعِ" (١٢/ ١٠).

٣. مَوْضِعٌ بِدِمَشْقٍ، يَقَعُ الْيَوْمَ فِي حَيِّ الْمَهَاجِرِينَ، أَنْظِرْ "مَعَالِمَ دِمَشْقِ التَّأَرْخِيَّةِ" لِأَحْمَدَ الْإِيْشِ وَقَتِيْبَةَ الشَّهَابِيِّ (٣٧٢-٣٧٣).

٤. ترجم له السَّخَاوِيُّ فِي "الضَّوَاءِ اللَّامِعِ" (٩/ ١٩٤-١٩٥).

٥. هُوَ النَّازِمُ لِهَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ، وَأَنْظِرْ فِي تَرْجُمَتِهِ "الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ" لِابْنِ حَجَرٍ (٤/ ١٠٣).

٦. لَمْ أَتَبَيَّنْ هَذَا الْمَسْجِدَ، لَكِنْ فِي حَيِّ الْعَفِيفِ بِدِمَشْقٍ - أَجْمَاوِرِ لَحْيِ الشُّهَدَاءِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ - مَسْجِدٌ قَدِيمٌ أَسْمَاهُ "مَسْجِدُ الْعَفِيفِ"، فَلَعَلَّهُ الْمَذْكُورُ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

٧. مَدْرَسَةٌ لِلْحَنْفِيَّةِ بِالصَّالِحِيَّةِ، أَنْظِرْ "الدَّارِسَ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ" لِلنُّعَيْمِيِّ (ص: ٤٩٩-٥٠٠).

٨. جَبَلٌ مَّشْهُورٌ بِدِمَشْقٍ، أَنْظِرْ "مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ" لِیَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ (٤/ ٢٩٥-٢٩٦).

٩. جَاءَ فِي أَوَّلِ "ي": (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا كَرِيمُ)، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ اسْتَهْلَأَ مِنَ النَّاسِخِ.

١. ... ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ ... الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي
٢. ... منظومة مُوجِزَةٌ أَلْفُصُولِ ... وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةُ الرَّسُولِ
٣. ... ربيعِ الْأَوَّلِ عامِ الْفِيلِ ... مولده في عاشر الْفَضِيلِ
٤. ... في يومِ الْإِثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ ... لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ
٥. ... وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَيَّهِ حَانَا ... وَوَأَقَى الْعَشْرَيْنِ مِنْ تَيْسَانَا
٦. ... جَاءَتْ بِهِ مُرَضِعُهُ سَلِيمَا ... وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا
٧. ... بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ ... خَلِيمَةً لِأُمِّهِ، وَعَادَتْ
٨. ... وَقِيلَ: بَعْدَ أَرْبَعٍ مِّنْ سِنِّهِ ... فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ أَنْشَقَّ بَطْنُهُ
٩. ... وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَى الْأُبُوَاءِ ... وَبَعْدَ سِتٍّ مَّعَ شَهْرٍ جَائِي
١٠. ... بَعْدَ ثَمَانٍ مَّاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبٍ ... وَجَدُّهُ لَلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ
١١. ... خِدْمَتُهُ، ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلَ ... ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ كَفَلَ
١٢. ... وَكَانَ مِنْ أَمْرِ بَحِيرَا مَا أَشْتَهَرَ ... بِهِ، وَذَاكَ بَعْدَ عَامٍ أَتْنِي عَشْرُ<sup>(١)</sup>
١٣. ... فِي عَامِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَدْكُرَا ... وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى
١٤. ... وَعَادَ فِيهِ رَاجِعًا مُسْتَبْشِرَا ... لِأَمْنِنَا خَدِيجَةَ مُتَّحِرَا
١٥. ... وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا ... فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا
١٦. ... فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمَ ... وَوُلْدُهُ مِنْهَا حَلَا إِبْرَاهِيمَ
١٧. ... وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَّهُنَّ خَاتِمَةٌ ... وَزَيْنَبُ، رُقَيْيَّةٌ، وَفَاطِمَةٌ

---

١. في "الأصل": (وذاك بعد عامِ اثْنِي عَشَرَ) بقطع الهمزة؛ لإقامة الوزن، وما أثبتته من "ي"، وهو أجود لفظًا ومعنى.

١٨. وَالطَّاهِرُ الطَّيِّبُ<sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ ... وَقِيلَ: كُلُّ أَسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي
١٩. وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامَ ... وَبَعْدَهُ: فَاطِمَةُ بِنِصْفِ عَامٍ
٢٠. وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرَ ... بُيَانَ بَيْتِ اللَّهِ لَمَّا أَنْ دَثَرَ
٢١. وَحَكَّمُوهُ، وَرَضُوا بِمَا حَكَّم ... فِي وَضْعِ ذَلِكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ
٢٢. وَبَعْدَ عَامٍ أَرْبَعِينَ<sup>(٢)</sup> أُرْسِلَا ... فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ يَقِينًا؛ فَأَنْقَلَا
٢٣. فِي رَمَضَانَ أَوْ ربيعِ الْأَوَّلِ ... وَسُورَةُ "أَقْرَأ" أَوَّلُ الْمُنْزَلِ
٢٤. ثُمَّ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ عَلَّمَهُ ... جَبْرِيلُ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَةٌ
٢٥. ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةً ... فَزَمَّتِ الْجَنُّ نَجْمًا هَائِلَةً
٢٦. ثُمَّ دَعَا فِي أَرْبَعِ الْأَعْوَامِ ... بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ
٢٧. وَأَرْبَعُ<sup>(٣)</sup> مِّنَ النِّسَاءِ وَاثْنَا عَشَرَ ... مِّنَ الرِّجَالِ الْأَصْحَابِ كُلُّ قَدِ هَجَرَ
٢٨. إِلَى بِلَادِ الْحُبَشِ فِي خَامِسِ عَامٍ ... وَفِيهِ عَادُوا، ثُمَّ عَادُوا، لَا مَلَامَ
٢٩. ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلًا ... وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ حَتَّى كُمِلَ
٣٠. وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ، ثُمَّ قَدْ ... أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حِمْرَةُ الْأَسَدِ
٣١. وَبَعْدَ تِسْعٍ مِّنْ سِنِي رَسُولِهِ ... مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ذُو كَفَالَتِهِ
٣٢. وَبَعْدَهُ خَدِيجَةُ تُوفِّيَتْ ... مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَّضَتْ
٣٣. وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعٍ أَسْلَمَا ... جُنَّ نَصِييْنِ وَعَادُوا، فَأَعْلَمَا

١. فِي "ي": (وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ).

٢. فِي "ي": (وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ عَامًا).

٣. فِي "الْأَصْل": (وَرَابِعٌ)، وَلَا تَنْجِهْ إِلَّا بِتَكْلُفٍ، وَلَعَلَّهَا مَصْحَفَةٌ بِتَقْدِيمِ الرِّاءِ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ "ي"، وَهُوَ أَصَحُّ وَأَوْضَحُّ.

٣٤. ثُمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ. ... فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ؛<sup>(١)</sup>
٣٥. عَقْدُ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ فِي شَوَّالٍ ... وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِ<sup>(٢)</sup>
٣٦. أُسْرِي بِهِ، وَالصَّلَوَاتُ فُرِضَتْ ... خَمْسًا بِخَمْسِينَ، كَمَا قَدْ حُفِظَتْ
٣٧. وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ ... مِنْ أَهْلِ طَيْبَةِ، كَمَا قَدْ ذَكَرَا
٣٨. وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى ... سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ - هَذَا ثَبَتَا -
٣٩. مِنْ طَيْبَةِ فَبَايَعُوا، ثُمَّ هَجَرُوا ... مَكَّةَ يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ
٤٠. فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينًا ... إِذْ كَمَلَ الثَّلَاثُ وَالْخَمْسِينَ
٤١. فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، وَدَامَ فِيهَا ... عَشْرَ سِنِينَ كَمَلًا نَحْكِيهَا
٤٢. أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرَةِ ... مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ، فَاسْمَعِ خَبْرِي
٤٣. ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءٍ ... وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغُرَاءِ
٤٤. ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهُ ... ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَةِ
٤٥. أَقْلٌ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا ... إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا
٤٦. وَفِيهِ آخَى أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ ... بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
٤٧. ثُمَّ بَنَى بِابْنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِ ... وَشُرِعَ الْأَذَانُ؛ فَأَقْبَضَنِي بِهِ
٤٨. وَغَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ بَعْدُ فِي صَفَرٍ ... هَذَا وَفِي الثَّانِيَةِ الْغَزْوُ اشْتَهَرَ
٤٩. إِلَى بُوَاطٍ ثُمَّ بَدْرٍ، وَوَجِبَ ... تَحْوُلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ

١. فِي "ي": (عَقْدَهُ ... بَعْدَهُ) بِسُكُونِ الرَّوِيِّ، وَالْكَسْرِ أَجُودُ.

٢. فِي "الْأَصْل": (قَالَ) أَيُّ: مُتَقَدِّمٍ، مِّنْ قَوْلِهِمْ: (قَالَا الْحَمَارُ) أَيُّ: تَقَدَّمَ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ "ي"، وَهُوَ أَوْضَحُ وَأَجُودُ.

٥٠. من بعدِ ذي العُشَيْرِ، يا إخواني ... وفَرَضُ شهر الصَّوم<sup>(١)</sup> في شعبانِ
٥١. والغزوةُ الكبرى الَّتِي بَدَرَ ... في الصَّومِ في سابعِ عَشْرِ الشَّهرِ
٥٢. ووجبت فيه زكاةُ الفِطْرِ ... من بعدِ بَدْرِ بليالِ عَشْرِ
٥٣. وفي زكاةِ المالِ حُلْفٌ، فأذِر ... وماتتِ أبنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ
٥٤. رقيَّةٌ قبلَ رجوعِ السَّفرِ ... زوجةُ عثمانَ، وعُرسُ الطُّهرِ
٥٥. فاطمةٌ على عليٍّ القَدَرِ ... وأسلمَ العباسُ بعدَ الأسْرِ
٥٦. وفَتِنَقَاعُ غَزُوهم في الإثَرِ ... وبعدَ ضَحَى يومِ عيدِ النِّحرِ
٥٧. وغزوةُ السَّويقِ ثُمَّ قَرَقَرَةٌ ... والغزوُ في الثَّلاثَةِ المَشْتَهَرَةِ
٥٨. في غُطَفَانِ وبني سُليمٍ ... وأُمُّ كُلثُومَ أبنَةَ الكَريمِ
٥٩. زَوْجِ عثمانَ بها، وَخَصَّصَهُ ... ثُمَّ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَةَ
٦٠. وَزَيْنَبًا، ثُمَّ غَزَا إلى أُحُدٍ ... في شهرِ شَوَّالٍ، وَحَمراءِ الْأَسَدِ
٦١. وَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا، فَاسْمَعَنَّ ... هَذَا، وفيها وُلِدَ السَّبْطُ الْحَسَنُ
٦٢. وَكَانَ في الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إلى ... بني النَّضِيرِ<sup>(٢)</sup> في ربيعِ أَوَّلَا
٦٣. وَبَعْدُ مَوْتِ زَيْنَبِ الْمَقْدَمَةِ ... وَبَعْدَهُ نِكَاحُ أُمِّ سَلَمَةَ
٦٤. وَبِنْتُ جَحْشٍ، ثُمَّ بَدَرَ الْمَوْعِدِ ... وَبَعْدَهَا الْأَحْزَابُ، فَاسْمَعْ وَأَعُدِّ
٦٥. ثُمَّ يَنِي<sup>(٣)</sup> فُرَيْظَةَ، وَفِيهِمَا ... حُلْفٌ، وَفِي ذَاتِ الرِّقَاعِ عُلَمَا

١. في "ي": (شهر الصَّوم).

٢. في "الأصل": (النَّظِير)، وما أثبتَّه من "ي"، وهو الصَّواب.

٣. هكذا في "الأصل"؛ عطفاً على مفعول (أَعُدِّ) الْمَقْدَرِ، وفي "ي": (بُنُو)؛ عطفاً على (الأحزاب)، وهو أجود.

٦٦. كيف صلاةُ الخوف، والقَصْر ... وآيةُ الحجاب والتَّيْمُمِ.
٦٧. قيل: ورجمهُ إليهـوديين ... ومولِدُ السَّبط الرِّضا الحُسين
٦٨. وكان في الخامسة - أسمع وثقي - ... الإفكُ في غزو بني المُصطَلِق
٦٩. ودُومَةُ الجندلِ قبل، وحصل ... عقْدُ ابنة الحارث بعد، واتَّصل
٧٠. وعقدُ ربحانة في ذي الخامسة ... ثمَّ بنو لحيان بدء<sup>(١)</sup> السادسة
٧١. وبعده أستسقاؤه، ودُو قَرْد ... وصُدَّ عن عمرته لَمَّا قَصَد
٧٢. وبيعة الرِّضوان أوَّل<sup>(٢)</sup>، وبنَى ... فيها بربحانة، هَذَا بُنِيَنا
٧٣. وفُرضَ الحجُّ بحُلفٍ، فأسمَعَه ... وكان فتح خيرٍ في السَّابعة
٧٤. وحظُرَ لحم الحُمُر الأهلِيَّة ... فيها، ومُتعة<sup>(٣)</sup> النِّساء الرَّدِيَّة<sup>(٤)</sup>
٧٥. وسُمَّ في شاةٍ بها هَدِيَّة ... ثمَّ أصطفَى صَفِيَّةً صَفِيَّة
٧٦. ثمَّ على أم حَبِيبةٍ عَقْد ... ومَهْرُها عنه النَّجاشي نَقْد<sup>(٥)</sup>
٧٧. ثمَّ أُنْتُ وَمَنْ بَقِيَ مهاجِرًا ... وعقدُ ميمونة كان الآخرَا
٧٨. وقَبِلُ إِسلامِ أبي هُرَيْرَةَ ... وبعْدُ عمرة القضا الشَّهيرة
٧٩. والرُّسُلُ في المحَرَّم المحَرَّم ... أرسلهم إلى الملوِك، فأعلم

١. هكذا ضُبِطت بِالرَّفْعِ في "الأصل" على الْخَبَرِيَّة، وتَحْتَمِلُ التَّصَبُّعُ عَلَى الظَّرْفِيَّة.

٢. بِسُكُونِ اللَّامِ؛ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَفِي "ي": (بعد).

٣. فِي "الأصل" بِالرَّفْعِ؛ عَطْفًا عَلَى الْخَطَرِ، وَأَهْمِلْتُ فِي "ي"، وَمَا أَثْبَتَهُ أَجُودُ، وَمَعْنَاهُ: (وَحْظَرُ الْمُتْنَعَةِ).

٤. فِي "النُّسخَتَيْنِ": (الأهلِيَّة ... الرَّدِيَّة) بِسُكُونِ الرَّوِيِّ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِرَفْعِ (الْمُتْنَعَةِ) فِي "الأصل"، وَمَا أَثْبَتَهُ أَجُودُ.

٥. تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي "الأصل" عَلَى الَّذِي فَوْقَهُ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ "ي"، وَهُوَ أَصَحُّ وَأَوْضَحُّ.

٨٠. وَأَهْدَيْتَ مَارِيَّةُ الْقَبْطِيَّةُ ... فِيهِ،<sup>(١)</sup> وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّةِ<sup>(٢)</sup>
٨١. لِمُؤْتَةٍ سَارَتِ، وَفِي الصَّيَامِ ... قَدْ كَانَ فَتَحَ الْبَلَدَ الْحَرَامِ
٨٢. وَبَعْدَهُ قَدْ أوردوا مَا كَانَ فِي ... يَوْمَ خُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمَ الطَّائِفِ
٨٣. وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ اعْتَمَارُهُ ... مِنْ الْجَعْرَانَةِ وَأَسْتَغْرَاهُ
٨٤. وَبَنَتْهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ، ثُمَّ ... مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتَمًا
٨٥. وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَةَ ... سَوْدَةَ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَةَ
٨٦. وَعَمِلَ الْمَنِيرَ غَيْرَ مُخْتَفِي ... وَحَجَّ عَتَابُ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ
٨٧. ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي التَّاسِعَةِ ... وَهَدَّ مَسْجِدَ الضَّرَارِ رَافِعَهُ
٨٨. وَحَجَّ بِاللَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، وَثَمَ ... تَلَا "بِرَاءَةً" عَلِيٍّ، وَحَتَمَ
٨٩. أَلَّا يَحُجَّ مَشْرُكُ بَعْدُ، وَلَا ... يَطُوفَ عَارٍ، ذَا بِأَمْرِ فَعَالَا
٩٠. وَجَاءَتْ أَلْفُودُ فِيهَا تَثْرَى ... هَذَا وَمِنْ نِسَاءِ إِلَى شَهْرَا
٩١. ثُمَّ النَّجَاشِي نَعَى، وَصَلَّى ... عَلَيْهِ مِنْ طَيِّبَةٍ، نَالَ الْفَضْلَا
٩٢. وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْآخِرِ ... وَالْبَجَلِيَّ أَسْلَمَ، وَأَسْمُهُ "جَرِيرُ"
٩٣. وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَارِنًا ... وَوَقَفَ الْجُمُعَةَ فِيهَا آمِنَا
٩٤. وَأُنْزِلَتْ فِي الْيَوْمِ بَشْرَى لَكُمْ<sup>(٣)</sup> ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
٩٥. وَمَوْتُ رِيحَانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ ... وَالتَّسْعُ عِشْنَ مَدَّةً مِّنْ بَعْدِهِ

١. فِي "ي": (لَهُ).

٢. فِي النُّسخَتَيْنِ: (الْقَبْطِيَّةُ ... السَّرِيَّةُ) بِسُكُونِ الرَّوِيِّ، وَمَا أُثْبِتَهُ أَجُودُ.

٣. فِي "ي": (لَهُم).

٩٦. وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَضَىٰ يَقِينًا ... إِذْ اكْمَلَ<sup>(١)</sup> اَلثَّلَاثَ وَالسَّيِّئَاتِ

٩٧. وَالْدَّفْنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ ... فِي مَوْضِعِ الْوَفَاةِ عَنْ تَحْقِيقِ

٩٨. وَمَدَّةُ التَّمْرِیْضِ خُمْسًا شَهْرًا ... وَقِيلَ: بَلْ ثُلُثٌ وَخُمْسٌ، فَأُذِرِي

٩٩. وَتَمَّتِ الْأَرْجُوزَةُ الْمِئَّةُ ... فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ<sup>(٢)</sup>

١٠٠. صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبِّي، وَعَلَى ... أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا<sup>(٣)</sup>



---

١. فِي "ي": (كَمَّلَ).

٢. فِي "الْأَصْل": (الْمِئَةِ ... الْبَرِيَّةِ) بِكسر الرَّوِيِّ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ "ي"، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ (الْمِئَةَ) صِفَةٌ لِمَرْفُوعٍ.

٣. فِي آخِرِ "ب": (وَأَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ، وَنِعَمَ الْوَكِيلُ)، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ خَتَمَ مِنَ النَّاسِخِ.

تَمَّتِ "الْأَرْجُوزَةُ"، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، حَمْدًا كَثِيرًا مِلَّةَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَطْيَبِ الصَّلَوَاتِ، وَسَلَامٍ وَكَرَمٍ وَعَظَمٍ وَأَنْعَمَ بِأَزْكَى الْمَكْرُمَاتِ  
وَعَلَى آلِهِ ذَوِي الْقَرَابَةِ، وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ، وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
وَكَتَبَهُ فِي لَيْلَةِ عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارِكِ، وَقَدْ دَفَعَ الْحُجَّاجُ مِنْ عَرَفَاتٍ  
عَامَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، خَتَمَهُ اللَّهُ وَمَا بَعْدَهُ بِالْخَيْرَاتِ  
فِي الْكُوَيْتِ، عَمَرَهَا اللَّهُ بِالْإِيمَانِ وَالْبَرَكَاتِ  
فِيصَلُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمِيدٍ الْقَلَّافُ  
أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَلْطَافَ  
اللَّهُمَّ آمِينَ

